المثنى دراسة نحوية في السور المكية في القرآن الكريم

الباحثة. أسماء حسن محمود أ.م.د. سوسن غانم قدوري

جامعة تكريت/ كلية التربية للبنات

swsan.ss79@gmail.com Maasmaa648@gmail.com

الملخص:

حظيت علامات الإعراب الفرعية في اللغة العربية بعناية فائقة من حيث دراستها النحوية والأثر الذي تلحقه في الجملة العربية، وإنها تعد جزءاً مهماً من العلامات الإعرابية الأصلية، ولا تقل أهمية في اللغة العربية من حيث الأثر النحوي عن العلامات الأصلية ولها ميزة مهمة جداً في القرآن الكريم من دراسة الآيات والسور القرآنية بصورة دقيقة وواضحة، فاعتمد النحاة في اللغة لبيان موقعها الإعرابي وما له من أهمية من تغيير المعنى، وكذلك بيَّن المفسرون أثر الإعراب في القرآن الكريم من حيث بيان معناه وتفسيره وسبب نزول السور، وفي هذا البحث وضحَّتُ أهمية دراسة المعنى وما يلحق به في السور المكية في القرآن الكريم، وبينت العلامة الإعرابية للمثنى فيه وأثرها النحوي واللغوي في الآيات والسور المكية، وكذلك وصحَّت بدراسة بيانية إحصائية متسلسلة في الحالات الإعرابية جميعها الرفع والنصب والجر، لمجيء المثنى وروده في آيات السور المكية في القرآن الكريم.

الكلمات المفتاحية: (العلامات الإعرابية، السور المكية، المثنى، الملحق بالمثنى).

The sub-defining signs of the Muthanna and its attachment in the Meccan suras, a grammatical study

Asmaa Hassan Mahmoud, Dr. Sawsan Ghanem Qadouri

Tikrit University/ College of Education for Girls

Abstracts:

The sub-marks in the Arabic language have been given great care in terms of their grammatical study and the effect they have on the Arabic sentence. Studying the verses and surahs of the Qur'an in an accurate and clear manner, so the grammarians relied on the language to indicate its syntactic position and its importance in changing the meaning, as well as the interpreters explained the effect of syntax in the Holy Qur'an in terms of clarifying its meaning and interpretation and the reason for the revelation of the surahs, and in this research I explained the importance of studying the meaning and what is attached to it In the Meccan surahs in the Holy Qur'an, it showed the syntactic sign of the Muthanna in it and its grammatical and linguistic effect in the Meccan verses and suras, as well as corrected a statistical and sequential study in all the syntactic cases of the noun, accusative and prepositional, for the advent of the Muthanna and its occurrence in the verses of the Meccan suras in the Holy Qur'an..

Keywords: (diacritical signs, Meccan surahs, Muthanna, attached to Muthanna).

المقدمة:

جيء بالأسماء المعربة في اللغة العربية بصورة واسعة وكبيرة، والمثنى اسم من الأسماء المعربة في اللغة العربية، فهو ما لصق آخر مفرده ألف أو ياء مفتوح ما قبلها، وورد في اللغة بمعنى ((ثنيت الشيء "أَثْنِيهِ ثَنْيًا" من باب رمى إذا عطفته ورددته، و"ثَنَيْتُهُ" عن مراده إذا صرفته عنه وعلى هذا "فَالاسْتِثْنَاءُ" صرف العامل عن تناول المستثنى)) (الرافعي، ١٩٢٦م، ٨٥/١)، وفي اصطلاح النحويين: ((وَهُوَ مَا دلّ على اثْنَيْنِ بِزِيَادَة فِي أَخّرهُ صَالح للتجريد عَنْهَا وَعطف مثله عَلَيْهِ)) (السيوطي، ١٩٩٨م، ١٤٥/١).

وللمثنى شروط عدَّة وضعها النحاة لإعرابه، منها:

١. لا يُثنى ولا يُجمع المبني، وأسماء الشرط، والاستفهام، و(يا زيدان)، فهو مثنى قبل البناء، وأسماء الإشارة، كـ(ذان، وتان)، و(اللذان واللتان) هي ليت من المثنى الحقيقي، لكنها صيغت للمثنى (ينظر: المصدر السابق، ١٩٩٨م، ١٥٥/١).

٢. أن تكون مفردة، فلا يجوز تثنية المثنى أو جمعه.

٣. أن يأتي نكرة فالعلم لا يُثنى ولا يجمع.

٤. أن يأتي نكرة غير مركب، أمَّا المركب الوصفي، مثل: (الرجل القائم)، هنا يُثنى الصدر والعجز معاً، ويُعربان بالحروف، نحو: (الرجلان قائمان) (ينظر: عباس حسن، د.ت، ١٣٢/١).

٥. اتفاق اللفظ، فلا يجمع للأسماء الواقعة على ما لا تأتي له في الوجود، نحو: الشمس والقمر، إذا أردت بها الحقيقة.

٦. أن يأتي للفائدة، فـ(كل) لا يثنى لعدم الفائدة في التثنية له.

٧. يجب أن لا يشبه الفعل، نحو: (أفعل)، فلا يُثنى لأنَّه جاري مجرى التعجب.

٨. (كلا وكلتا) لا يُثنى ولا يُجمع، وذلك لأنهما يدلان على اثنين (ينظر: ابن السراج، د.ت، ١٧/٢).

مفهوم المثنى

لغةً: ثَنَى الشيءَ ثَنْياً، أي: ردَّ بعضه على بعض (ينظر: الفيروز آبادي، ١٤٢٦هـ، مادة ثنى، وابن منظور، ١٣٠٠هـ، مادة ثنى).

اصطلاحاً: ((هو ما دلَّ على اثنين بزيادة في آخره صالح للتجريد عنها وعطفت مثله عليه)) (السيوطي، ١٩٩٨م، ١/١٤٥).

فهو الأسماء التي يلحق آخر مفردها ألف في حالة الرفع، كـ(زيدان)، وياء مفتوح ما قبلها في حالة النصب كـ(الزيدين) (ينظر: شمس الدين، ٢٠٠٠م، ٨٠)، وذكر الصيمري بقوله: ((الألف في التثنية، الواو في الجمع، والياء فيهما–لو سقطت بطلت دلالة التثنية)) (صالح محمد قابل العتيبي، ١٤٢٩هـ، ٢٨–٢٩)، نحو قوله تعالى: ﴿يَا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ الْقَرِينُ﴾(الزخرف: ٣٨)، المقصود هنا بلفظ المشرقين المشرق والمغرب، فاستعمل المشرق لأنَّه أشهر.

وفي قوله تعالى: ﴿ يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي وَيُنْذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا شَهِدْنَا عَلَى أَنْفُسِنَا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَشَهِدُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ ﴾ (الأنعام: ١٣٠)، ففي هذه الآية قدَّم الجن على الإنس، لأنَّه سبحانه عزَّ شأنه خَلَقَ الجن قبل الإنس، وفي قوله تعالى: ﴿وَالَّذِي قَالَ لِوَالِدَيْهِ أُفٍّ لَّكُمَا أَتَعِدَانِنِي أَنْ أُخْرَجَ﴾ الأحقاف (الأحقاف: ١٧)، فهنا قُرِأت النون بالفتح والكسر، فمن قرآها بالكسر جيء بها على الأصل في استحقاق نون التثنية في اللغة الفصيحة والمشهورة، ومن قرأ بالفتح جيء بها لغة أغلب العرب، وتشبيهها بنون الجمع كما كسر النون عند الجمع لتشبيهها بنون المثنى، وهنا حمل أحدهما على الآخر.

وضع النحاة لإعراب المثنى شروطاً عديدة، منها:

١. الإعراب فيه لا يثني ولا يجمع المبني كأسماء الشرط والاستفهام والأفعال، نحو: يا زيدان، فهنا الاسم مثنى قبل البناء، وأسماء الإشارة، كـ(ذان، ذين) (هذان وهذين)، فهي صيغ وضعت للتثنية لكنها ليست تثنيتها حقيقية (ينظر: محمد بن الخشاب، ١٩٧٢م، ٦٥).
٢. أن يكون مفرداً ومعرباً، فلم يجز تثنية المثنى ولا الجمع السالم ولا جمع التكسير.
٣. يجب أن يكون نكرة، فالعلم لا يُثنى ولا يجمع، وكلمة أذرعات التثنية، وأيضاً الجمع لم تسلبها العلمية ولهذا لم تدخل عليها الألف واللام ولم تكن مضافة (ينظر: حسن عباس، د.ت، ١/٢٨–٢٩).
٤. أن يكون غير مركب، أي: المركب تركيب إسناد لكن يثنى عن طريق كلمة (ذو) للمذكر و(ذات) للمؤنث لتعطي معنى التثنية، فهي إلى المركب، والمركب تركيب مزجي كبعلبك فإنه يثنى كتثنية

المركب الإسنادي، ومثله المركب العددي نحو: أحد عشر، ثلاثة عشر، والمركب الوصفي يثنى فيه الصدر والعجز وإعرابها بالحروف (ينظر: المصدر السابق، د.ت، ١/١٣٠).

٥. اتفاق اللفظ فلا تثنية ولا جمع للأسماء الواقعة لما لا ثاني له في الوجود نحو: الشمس والقمر، إذا قُصد بها المعنى الحقيقي (ينظر: المصدر السابق، د.ت، ١/١٣٢).

٦. أن لا يُثنى الفعل، فلا يجوز تثنية (أفضل من) لأنَّه فعل تعجب، وكذلك يجب أن يكون لفائدة، فلا يجوز تثنية (كل) لأنَّه لا فائدة من تثنيتها، ومثلها الأسماء المختصَّة بالنفي...إلخ، ومن الأمثلة التي وردت فيها أسماء التثنية في القرآن الكريم قوله تعالى: Πقَالُوا إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ يُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِمَاO (طه: ٦٣)، ممَّا يدل في الآية الكريمة على الصيغ الموضوعة للتثنية

وما يُثنى تثنية صناعية هو الذي يكون آخره خالي من أحد حروف العلى (واي)، كرجل، امرأة، ففي (رجل) يُثنى دون تغيير في المفرد، وتلحقه زيادتان، وكقوله تعالى: Πقالَ رَجُلانِ مِنَ الَّذِينَ يَخافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِما ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ البابَO (المائدة: ٢٣)، فـ(رجلان) جاء فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف، وفي النصب (رجلين)، فعند مجيء رجلين في موضع نصب للمثنى فعلامة نصبه الياء ومثله في حالة الجر، أمَّا الاسم المعرب الذي يكون في آخره ياء لازمة مكسور ما قبلها، نحو: (القاضي) فاحترز الاسم عن الفعل والمعرب عن المبني، فهو إعراب المنقوص في التثنية، والاسم الذي يكون في آخره ألف لازمة، واحترز الاسم عن الفعل، نحو: فتى وعصا، وذكر سيبويه بقوله: ((هذا باب ما كان منقوصاً، وكان عدد حروفه أربعة فزائداً، وإن كان ألفه بدلاً من الحرف الذي نفس الكلمة أو كان زائداً غير بدل)) (سيبويه، ١٩٨٨م، ٣/٣٨٩)، والممدود: ((كدلالة جمل وجبل، وحمراء وصحراء على إعراب أمثالهن من العتل، فعوض التثنية والجمع من فقد النظير الدال على مثل إعرابها تغيير الحروف فيها)) (العتيبي، ١٤٢٩م، ٢٤)، ذهب البصريون بأن الإعراب تظهر عليه حركته، وأكدوا على بيان رأيهم هذا بأن الألف في التثنية تكون في الرفع وأخذ بعض الكوفيين بأن المثنى الواحد هو ما لحقته

زائدتان، وهما حرفي المد واللين، وهما حرفا الإعراب ويكونا غير متحركين ولا منونين في حالة الرفع بالألف ولا الرفع لا يكون إلاَّ إعراب (المصدر السابق، ١٤٢٩هـ، ٢٥).

وذكر الصيمري ((بأن الإعراب المقدر في هذه الحروف كما قدر في الأسماء المقصورة، وأن ذلك سيبويه)) (المصدر السابق، ١٤٢٩هـ، ٢٥)، وفي قوله تعالىΠ فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَO (القصص: ٣٢)، ففي قراءة ابن كثير فالتشديد لأنها أكثر مبالغة، وذكر أنها لغة بني تميم، وترد ألفاظ مبنية تتكون من ثلاثة أحرف، وهذه تحذف فيها اللام ويعوض عنها بهاء التأنيث، وكذا لفظ (شفة) فالمحذوف منها اثنتان، إما واواً أو هاء وذكر الخليل أم المحذوف فيها هو (الهاء) لأنَّه أعمّ، فذكر بقوله: ((شفه: الشَّفَتانِ مِنَ الإنسان: طَبَقا الفمِ، الواحدةُ شَفَةٌ، منقوصةُ لامِ الفعلِ ولامُها هاءٌ،... فِي جَمْعِ شَفةٍ شِفاهٌ)) (ابن منظور، ١٣٠٠هـ، ٥٠٦/١٣)، نحو قوله تعالى: Πأَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِΘ وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِΘO(البلد: ٨ – ٩).

ما يلحق بالمثنى: في قوله تعالى: Πإِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَO(يس: ١٤)، وقوله تعالى: Πومِنَ الإِبِلِ اثْنَيْنِO (الأنعام: ١٤٤)، هذا في حالة المذكر، فأطلق مصطلح الملحق بالمثنى على (اثنان، واثنتان) و(كلا وكلتا) (ينظر: السيوطي، ١٩٧٧م، ٨٢)، فهذه ألفاظ مفردة لفظاً ومثناة معنى (ينظر: محمد محي الدين، ٥٧/١، وجمال الدين، ١٩٦٧م، ١٢)، فترفع بالألف وتنصب وتجر بالياء (سيبويه، ١٩٨٨م، ٢٧٣/٢)، أمَّا (اثنان واثنتان) فإعرابها إعراب المثنى ومن غير شروط، وكذا (اثنان واثنتان) (محمد عبد العزيز النجار، ٢٠٠٣م، ٥٢/١)، ((وإن كانا غير مضافين وكذا تعربهما إعرابه إذا كانا مضافين للضمير، نحو (اثناهم) أو الظاهر نحو (اثنا أخويك))) (جمال الدين بن يوسف، ٢٠٠٤م، ٦٠).

وفي قوله تعالى: Πقَالُوا رَبَّنَا أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ فَاعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَى خُرُوجٍ مِّن سَبِيلٍ O (غافر: ١١)، أمَّا (كلا وكلتا) فإنهما يُعربان إعراب المثنى بشروط، يوجب توافرها في المضاف إليه، ومنها أن يدل على اثنين واثنتين، إذ كان اسماً ظاهراً أو ضميراً ظاهراً، كما في قوله

تعالى: Πكِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَاO (الكهف: ٣٣)، وأن يكون المضاف إليه معرفة، لأنَّه لا يضاف إلى نكرة أي لا يجوز القول (كلا رجلين) و(كلتا الفتاتين)، وهذا ينسب إلى البصريين.

أمَّا الكوفيين أجازوا الإضافة، إذا كانت مخصص (كلا الفتاتين عندك محسنات)، فهنا خصصت بوصف الظرف، وكذلك عدم إضافتهما لكلمتين متفرقتين، فلا نقول: كلا علي وعمر، بل نقول: كلاهما، فهنا إعرابها إعراب المُثنى بسبب إضافتها إلى الضمير، وإلى اسم ظاهر، وإذا أُعربت إعراب الاسم المقصور، فإنها تُقدَّر بالحركات على الألف، نحو جاءني في كلا الطالبين، مررتُ بكلا الكالبين، وقال: ((فاللفظان اللذان شرط (كلا) و(كلتا) وشرطهما أن يكونا مضافين إلى الضمير تقول: (جاءني كلاهما) و (رأيت كليلهما) و (مررت بكليهما) فإن كانا مضافين إلى الظاهر كان بالألف على كل حال)) (جمال الدين بن يوسف، ٢٠٠٤م، ٦٠).

وانقسم النحاة في أصل كلا وكلتا، فسَّر الكوفيون كلا أصلها كل، فخفضت اللام وزيدت الألف في التثنية، والتاء في التأنيث كلتا، وعدُّوا كل من كلا وكلتا بأنهما مثنى لفظاً ومعنى (ينظر: ابن الأنباري، ١٩٨٩، ٣٦١/٢).

أمَّا البصريون ففسروا بأن كلا وكلتا ليست من كل، وذلك لأنَّ كلا تدل على الشيء المخصوص، أمَّا كل فتكون بمعنى الإحاطة، وقد قال المازني: ((وأما كل وكلا فليس واحد منهما مبدلاً، ولا مقلوباً، لأنَّ كل واحدة منهما سوى له أصل أصل صاحبه)) (أبو عثمان المازني، ١٩٥٤م، ١٠٧/٢)، وإن كلتا فألف فيها للتأنيث والتاء بمكانة حرف الواو في (شورى) وانقلبت التاء واواً فصارت (كلوى) على وزن فعلى، وهذا هو مذهب سيبويه (ينظر: سيبويه، ١٩٨٨م، ٣٦٣).

وتطرَّقت في هذا البحث لمسألتين مهمتين في المثنى مع اختلاف وجهات النظر في النون التي تلحق المثنى، والمسألة الأخرى حركة النون في المثنى، فاختلاف وجهات النظر في النون التي تلحق آخر المثنى من المسائل المهمة التي ظهرت فيها الكثير من الآراء والأقوال، منها:

قال سيبويه: ((واعلم أنك إذا ثنَّيت الواحدَ لحقتْه زيادتان: الأولى منهما حرف المد والين... وتكون الزيادة الثانية نوناً كأنَّها عوضٌ لما منع من الحركة والتنوين، وهي النون وحركتها الكسر، وذلك قولك: هما الرجلانِ، ورأيت الرجلَينِ، ومررت بالرجلَيْنِ)) (المصدر السابق، ١٩٨٨، ١٧/١-١٨)، فإنَّ النون

تكون عوض عن الحركة والتنوين، و((يذهبُ إلى أنها عوض من حركة الواحد)) (د. سلمان السحيمي، ١٤١٧هـ، ١٠٢/١)، كبيان أنَّها عوضٌ من تنوين المفرد، وذلك بسبب الحركة عروض منها الحرف، ولم يعوض من التنوين شيء، فلهذا تكون عوضاً عنه وحُذِفَت في الإضافة كالتنوين (ينظر: السيوطي، ١٩٨٨م، ٤٨/١، ود. سليمان السحيمي، ١٤١٧هـ، ١٠٣/١).

ونُسِبَ إلى الفرَّاء (ينظر: أبو حيان الأندلسي، ١٩٩٨م، ٢٦/١، السيوطي، ١٩٩٨م، ٤٩/١)، أنها كالتنوين لا نون غيرها، لأنَّ الأصل بعد تأكد العلامة للتثنية والجمع: ((أن ينقل إليه الحركة والتنوين فامتنعت الحركة للإعلال ولم يمنع التنوين)) (د. سلمان لاسحيمي، ١٤١٧هـ، ١٠٣/١)، فوجب التحريك لالتقاء الساكنين وثبتت النون.

أمَّا ابن مالك (ينظر: أبو حيان الأندلسي ١٩٩٨م، ٥٧٠/١-٥٧١، وجمال الدين الأندلسي، ٢٠٠٨م، ٧٥٠٧٦/١، والسيوطي، ١٧٩/١/١٩٩٨)، فوضَّح بأنها تكون لرفع التوهم بالإضافة نحو: ((رأيت بنين كرماء، وعجبتُ من ناصرين باغين، والإفراد في الإشارة والمقصور والمنقوص، نحو: هذان، ومررت بالمهتدين، فلولا النون لالتبس حال الإضافة بعدمها، والمفرد بالمثنى والجمع)) (د. سلمان السحيمي، ١٤١٧هـ، ١٠٣/١).

المثنى في السور المكية في القرآن: ورد المثنى في (٦١) موضع، ورد في حالة الرفع (١٥) خمس عشرة مرَّة، وفي حالة النصب (٢٦) ست وعشرين مرَّة، أمَّا في حالة الجر فورد (٢٠) عشرين مرَّة. الملحق بالمثنى: ورد بصورة أقلّ فكان في حالة الرفع (١) مرَّة واحدة، وفي النصب(١٢) اثنتا عشر مرَّة، وفي الجزم (٦) ست مرات، أي مجموع ما ورد في الملحق بالمثنى (١٩) تسع عشرة مرَّة.

علامات الإعراب الفرعية في السور المكية

المرفوعات

Πوَدَخَلَ مَعَهُ ٱلسِّجْنَ فَتَيَانِ ۖ قَالَ أَحَدُهُمَآ إِنِّىٓ أَرَىٰنِىٓ أَعْصِرُ خَمْرًا ۖ وَقَالَ ٱلْءَاخَرُ إِنِّىٓ أَرَىٰنِىٓ أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِى خُبْزًا تَأْكُلُ ٱلطَّيْرُ مِنْهُ ۖ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِۦٓ ۖ إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَO(يوسف: ٣٦)، فتيان: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى.

الخبر المثنى في السور المكية:

أ- ﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ﴾ (سبأ: ١٥)

ب- جنتان: خبر لمبتدأ محذوف تقديره (الآية) مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى.

ت- ﴿قَالُوا إِنْ هَٰذَانِ لَسَاحِرَانِ يُرِيدَانِ أَن يُخْرِجَاكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَىٰ﴾ (طه: ٦٣)، هذان: مبتدأ في محل رفع مبني على الألف، لساحران: اللام للابتداء، ساحران خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هما) مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنَّه مثنى.

المجرورات من المثنى

أ-الاسم المجرور من المثنى

١- ﴿وَمَا مِن دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُم ۚ مَّا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِن شَيْءٍ ۚ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ﴾ (الأنعام: ٣٨)، بجناحيه: الباء حرف جر، جناحيه: اسم مجرور بحرف الجر وعلامة جره الياء لأنَّه مثنى.

٢- ﴿وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنزٌ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا﴾ (الكهف: ٨٢)، لغلامين: اللام حرف حر، غلامين اسم مجرور بحرف الجر، وعلامة جره الياء لأنَّه مثنى.

ب-المضاف إليه:

١- ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَن ذِي الْقَرْنَيْنِ ۖ قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُم مِّنْهُ ذِكْرًا﴾ (الكهف: ٨٣)، القرنين: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه مثنى.

٢- ﴿ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا﴾ (الكهف: ١٢)، الحزبين: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه مثنى.

ج-الاسم المعطوف المجرور من المثنى

Π رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُO (إبراهيم: ٤١)، لوالدي: اسم معطوف ب(لي) مجرور وعلامة جره الياء لأنَّه مثنى.

المثنى المنصوب في السور المكية

١. Π فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ وَبَدَّلْنَاهُم بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَيْ أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ وَشَيْءٍ مِّن سِدْرٍ قَلِيلٍO (سبأ: ١٦) جنتين: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الياء لأنَّه مثنى.

٢. Π يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌO (الحديد: ٢٨) كفلين: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الياء لأنَّه مثنى.

الخاتمة

١. ورد المثنى وما يلحق به بكثرة في القرآن الكريم بصورة عامة وفي السور المكية بصورة خاصة، من النادر ما نجد سورة لم يذكر فيها المثنى أو الملحق به.

٢. ظهرت دراسات لغوية ونحوية وتفسيرية كثيرة للمثنى وما يلحق به من حيث إعرابه بالألف والنون والياء.

٣. اختلاف الآراء والأقوال لدى النحاة واللغويين في حركة النون في المثنى.

المصادر والمراجع

١. أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (ت: ٣١٦هـ)، الأصول في النحو، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان – بيروت، د.ط، د.ت .

٢. أبو حيان الأندلسي (ت٧٤٥هـ)، ارتشاف الضرب من لسان العرب، تحقيق: رجب عثمان محمد، مكتبة الخانجي، ط١، القاهرة، ١٩٩٨م.

٣. أبو عثمان المازني النحوي البصري، المنصف لكتاب التصريف، تحقيق: إبراهيم مصطفى، دار إحياء التراث القديم، ط١، ١٩٥٤م.

٤. أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي (ت٧٧٠هـ)، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، ط٦، المطبعة الأميرية، القاهرة، ١٩٢٦م.

٥. الإمام أبو الفضل جمال الدين بن محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، بولاق، ط١، مصر، ١٣٠٠هـ.
٦. الإمام كمال الدين أبو بركات عبد الرحمن الأنباري (ت٧٧هـ)، الانصاف في مسائل الخلاف، دار النشر حمص، ١٩٨٩م، محمد مهجة البيطار.
٧. بهاء الدين بعد الله بن عقيل (ت٧٦٩)، شرح ابن عقيل، محمد محي الدين عبد الحميد، دار إحياء التراث العربي، ط٢، ١٩٨٠م.
٨. جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت: ٩١١هـ)، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، ط١، لبنان، ١٩٩٨م.
٩. جمال الدين بن عبد الله الطائي الأندلسي (ت٦٧٢هـ)، شرح التسهيل لابن مالك، تحقيق: الدكتور عبد الرحمن السيد، دار هجر، ٢٠٠٨م.
١٠. جمال الدين بن عبد الله بن يوسف (ت٧٦١هـ)، قطر الندى وبل الصدى، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، ط٤، ٢٠٠٤م.
١١. حسن عباس (ت١٣٩٨هـ)، النحو الوافي، ط٣، دار المعارف، مصر، د.ت.
١٢. الدكتور سلمان بن سالم بن رجاء السحيمي، دراسة صوتية تحليلية لحرف الإعراب وحركته في اللغة العربية، دار البخاري للنشر والتوزيع، ط١، ١٤١٧هـ.
١٣. سيبويه أبو بشر عمرو بن عثان بن قنبر، الكتاب، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط٣، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٨٨م.
١٤. شمس الدين احمد بن سليمان المعروف بابن كمال باشا، كتاب أسرار النحو، تحقيق: احمد حسن حامد، دار الفكر، ط٢، ٢٠٠٠م.
١٥. صالح محمد قابل العتيبي، اختيارات الصيمري النحوية في كتاب التبصرة والتذكرة (رسالة ماجستير)، بإشراف الدكتور علي محمد نوري، ١٤٢٩هـ.
١٦. عبد الرحمن السيوطي، الفرائد الجديدة ومعه المواهب الحميدة، تحقيق: عبد الكريم المدرس، وزارة الأوقاف، ط١، بغداد، ١٩٧٧م.

١٧. مجد الدين ابو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت٨١٧هـ)، القاموس المحيط، تحقيق: محمد نعيم العرقوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت–لبنان، ط٨، ١٤٢٦هـ.

١٨. محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين، محمد كامل بركات، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، د.ط، د.م، ١٩٦٧م .

١٩. محمد عبد العزيز النجار، التوضيح والتكميل لشرح ابن عقيل، الناشر مكتبة ابن تيمية، ط١، ٢٠٠٣م.

٢٠. محمد عبد الله بن أحمد بن الخشاب (ت٥٦٧هـ)، المرتجل في شرح الجمل، تحقيق: علي حيدر، دمشق، ١٩٧٢م.

Sources and references

1. Abu Bakr Muhammad bin Al-Sari bin Sahl Al-Nahwi, known as Ibn Al-Sarraj (T: 316 AH), Fundamentals in Grammar, investigation: Abdul Hussein Al-Fatli, Al-Risala Foundation, Lebanon - Beirut, Dr. I, Dr. T.
2. Abu Hayyan Al-Andalusi (d. 745 AH), Resorption of Beating from Lisan Al-Arab, investigation: Ragab Othman Muhammad, Al-Khanji Library, 1st edition, Cairo, 1998 AD.
3. Abu Othman Al-Mazni Al-Basri Al-Nahwi, Al-Mansif for the Book of Al-Tasrif, investigation: Ibrahim Mustafa, Dar Revival of the Old Heritage, 1st edition, 1954 AD.
4. Ahmed bin Muhammad bin Ali al-Maqri al-Fayoumi (d. 770 AH), al-Misbah al-Munir fi Gharib al-Sharh al-Kabeer by al-Rafi'i, 6th Edition, Al-Mataba' al-Amiriyyah, Cairo, 1926 AD.
5. Imam Abu al-Fadl Jamal al-Din bin Muhammad bin Makram Ibn Manzoor, Lisan al-Arab, Bulaq, 1st edition, Egypt, 1300 AH.
6. Imam Kamal al-Din Abu Barakat Abd al-Rahman al-Anbari (d. 77 AH), Equity in Matters of Controversy, Publishing House, Homs, 1989 AD, Muhammad Mahjah al-Bitar.

7. Bahaa al-Din after Allah Ibn Aqil (T. 769), Explanation of Ibn Aqil, Muhammad Mohi al-Din Abd al-Hamid, Dar Ihya al-Turath al-Arabi, 2nd edition, 1980 AD.
8. Jalal al-Din Abd al-Rahman bin Abi Bakr al-Suyuti (d.: 911 AH), Hama al-Hawa` in explaining the collection of mosques, investigation: Ahmed Shams al-Din, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1st edition, Lebanon, 1998 AD.
9. Jamal al-Din ibn Abdullah al-Ta'i al-Andalusi (d. 672 AH), Explanation of Facilitation by Ibn Malik, investigation: Dr. Abd al-Rahman al-Sayyid, Dar Hajar, 2008 AD.
10. Jamal Al-Din Bin Abdullah Bin Youssef (d. 761 AH), Qatar Al-Nada wa Bel Echo, Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut-Lebanon, 4th edition, 2004 AD.
11. Hassan Abbas (d. 1398 AH), Al-Nahw Al-Wafi, 3rd Edition, Dar Al-Ma'arif, Egypt, d.t.
12. Dr. Salman bin Salem bin Rajaa Al-Suhaimi, an analytical phonetic study of the inflection letter and its movement in the Arabic language, Dar Al-Bukhari for Publishing and Distribution, 1st edition, 1417 AH.
13. Sibawayh Abu Bishr Amr bin Athan bin Qanbar, the book, investigation: Abd al-Salam Muhammad Harun, 3rd edition, Al-Khanji Library, Cairo, 1988 AD.
14. Shams Al-Din Ahmed Bin Suleiman, known as Ibn Kamal Pasha, The Book of Asrar Al-Nahw, investigation: Ahmed Hassan Hamed, Dar Al-Fikr, 2nd edition, 2000 AD.
15. Salih Muhammad Qabil Al-Otaibi, Al-Saimari's Grammatical Choices in the Book of Al-Tabisra and Al-Tadhkirah (Master's Thesis), supervised by Dr. Ali Muhammad Nuri, 1429 AH.
16. Abd al-Rahman al-Suyuti, Al-Fara'id al-Jadidah and with him the praiseworthy talents, investigation: Abd al-Karim al-Mudarris, Ministry of Awqaf, 1st edition, Baghdad, 1977 AD.

17. Majd al-Din Abu Taher Muhammad bin Yaqoub al-Fayrouzabadi (d. 817 AH), al-Qamoos al-Muhit, investigation: Muhammad Naim al-Arqousi, Al-Risala Foundation, Beirut-Lebanon, 8th edition, 1426 AH.
18. Muhammad bin Abdullah, Ibn Malik Al-Taei Al-Jiani, Abu Abdullah, Jamal Al-Din, Muhammad Kamel Barakat, Facilitating Benefits and Complementing the Purposes, Dar Al-Kitab Al-Arabi for Printing and Publishing, Dr. I, Dr. M, 1967 AD.
19. Muhammad Abdel-Aziz Al-Najjar, Explanation and Complementation of Ibn Aqil's Explanation, published by Ibn Taymiyyah Library, 1st edition, 2003 AD.
20. Muhammad Abdullah bin Ahmad bin al-Khashab (d. 567 AH), al-Murtajil fi Sharh al-Jamal, investigation: Ali Haidar, Damascus, 1972 AD.